مع الحكام بعد موت اخيه سيدي عمران فكلما اصابهم شيء
من الظلمة بعث له سيدي احمد اخيه سيدي عمران وتوجه به
لهم فيقضي الله له ما يريد منهم ومن حق شيئا عنه حلت به
عاجل العقوبة حتى اعتقده وجميع اولاد الشيخ الحكام
اعتقادا كبيرا حتى ان بعضهم يبعث لاولاد الشيخ ويطلب
منهم ان يجعلوا له حصة في وسط المجلس تبركا فاخذ
سيدي عبد الوهاب بخاطره وكان مع كثرة اعتقادهم
له لا ياخذ من عطائهم شيئا لا كثيرا ولا قليلا ولم يمت حتى
تراجعت حرمة اولاد الشيخ الى ما كانت عليه ايام اخيه سيدي
عمران لانهم قد تعصبوا بقتل سيدي عمران ونهب
الزاوية فاخرج الله على يد هذا الشيخ للحاكم من الخوارق
ما عظم الله به اولاد الشيخ في اعينهم ببركته والعهد رضي
الله عنه ونفعنا به امين ومن جملة ما وقع لسيدي عبد الوهاب مع عنه
الاتراك انه غضب على اولاد الشيخ غضبا شديدا فتوجه
لهم سيدي عبد الوهاب فالتقى بكاتب السراي [illegible] في الحصار
وكلمه فانتهره الكاتب واظهر له الغضب وعدم قبول الشفاعة
فقال له سيدي عبد الوهاب محذرا اما لك حاجة في الاعتراض
فاجابه فقال له الكاتب [illegible] انت تخوفني فقال له على الله انك
تنتفخ فلا تنتفخ بقرب ذلك انتفاخا فاحشا حتى بلغ خبره
السلطان [illegible] وشكا هذا لجماعة في بعث لسيدي عبد الوهاب
وتلطف به حتى ارضاه عليه عسى ان ينفتح من علة
والسفل وجعل الريح يخرج منه بصوت قوي حتى تعجب جميع من بالمجلس
في تلك [illegible] وقضوا حاجة سيدي عبد الوهاب وعظم في اعينهم فكانوا
لا يردون له شفاعة واما نقل والده رضي الله عنه [illegible] فجيروا
على وجوه

١٢٨

على وجوه تدل على تكرر ذلك منها ما اخبرني به الشيخ العلامة
سيدي ضيف الله المذكور وكان ثقة واعرف الناس بسيدي عبد
الوهاب قال انه كان عند الصفوي الفزاري مع متشرات منهم وكان
يقول لهم احوالي واعلالي سيدي ضيف الله الى الموضع الذي
هو فيه يلعب مع الصبيان وقد دخل الشيخ طرف القوائم موضع
لا يطلع [illegible] والموضع الذي به سيدي عبد الوهاب للعبد وكثرة الحائل
الا بالكشف قال فلما [illegible] سيدي عبد الوهاب الهواء وقال
الجنة والدنيا [illegible] سيدي وجرى للناحية التي انا منها الشيخ
يعارضه في موضع [illegible] لي سيدي ضيف الله وكنا هناك بالقوائم
[illegible] وساله هل يقرا فقال له نعم فامره ان يقرا السورة
التي هو فيها فقراها فسره ذلك فقال له الفتح [illegible] وتقبل
فيه فلازم ذلك سيدي عبد الوهاب واحواله الحسنة كثيرة
جدا وفي هذا كفاية والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

الفصل الثالث من الباب الثالث في ذكر بعض اتباعه

ومن ربته غير من ذكرنا اما اولاد صلب الشيخ الذين مات عنهم
فهم خمسة عشر كلهم بلغوا درجة الولاية على ما سمعته من
كثير من اهل الفضل ولكن احوالهم مختلفة بين مجذوب وسالك
واكثرهم شهرة بالصلاح جدنا سيدي عبد الوهاب وسيدي
ابو الفضل وهما اصغر اولاده واما سيدي عمران فهو الذي
كان يلازم الشيخ في حياته وقد كبره على اولاده في حياته
فبلغ ذلك انه وضع ايديهم فوق ايدي بعضهم وجعل يد عمران
فوق الجميع وكره ذلك بعض الاولاد وسالوه فقال لهم انهم
تردد هذا لا تنال منه شيئا لا بالدنيا ولا بالاخرة وكلاما قريبا
من هذا فبرد [illegible] وهو المتولي امر الزاوية في حياة والده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)